# أسلوب التمييز ومعناه

الدكتور
فاضل صالح السامرائي

يأتي التمييز في الكلام على صور مختلفة فقد يأتي منصوباً ، نحو ( عندي نسيج حريراً) وقد يأتي مع (من) كقولك (عندي نسيج من حرير) وقد نضيف المميز الى التمييز نحو ( هذا نسيجُ حريرٍ )وقد نتبع التمييز المميز كقولك ( هذا نسيجٌ حريرٌ ) فهل هناك فرق بين معاني هذه التعبيرات ؟

تقول ( عندي خاتمٌ ذهبا ) و ( عندي خاتم ذهبٍ ) و ( عندي خاتمٌ من ذهب ) و ( عندي خاتمٌ ذهبٌ ) . وتقول ( اشتريت قدحاً ماء ) و ( اشتريت قدح ماءٍ ) وتقول ( ما احسنه خطيباً ) و ( ما احسنه من خطيب ) و ( لله دره كاتباً) و ( لله دره من كاتب ) فما الفرق بين هذه التعبيرات في المعنى ؟

قد يظن ظان انها صور متعددة لمعنى واحد والحق انه لا يعدل من تعبير الى تعبير الا يصحبه عدول من معنى الى معنى ، وعلى ذلك فهي تعبيرات ذات معان مختلفة وان لكل تعبير معنى يختلف عن التعبير الاخر . فما معنى كل تعبير وما الفرق بينه وبين التعبيرات الاخرى ؟

**معنى النصب والجر :**

تقول ( عندي حُبٌّ عسلاً ) و ( حُبٌّ عسلٍ ) ( وقدحٌ ماءً) و ( قدحُ ماءٍ ) فما الفرق بينهما ؟

والجواب انك اذاقلته بالنصب تعيّن ان عندك التمييز فقولك (عندي حب عسلا) معناه ان عندك عسلا مقدار حب ، وقولك ( عندي قدحٌ ماء ) بالنصب معناه ان

عندك ماء مقدار قدح .

اما الجر فيحتمل معنيين :

الاول : ان عندك التمييز كالاول اي عندك عسل مقدار حب وماء مقدار قـــدح

والثاني : ان عندك الاناء اي عندك الحب وليس عندك العسل ، وعندك القدح وليس عندك الماء .

جاء في ( شرح الرضي على الكافية ) : « فهذه المقادير اذا نصبت عنها التمييز اردت بها المقدرات لا المقادير لان قولك ( عندي عشرون درهماً)او ( ذراع ثوباً ) و ( رطل زيتاً ) المراد بعشرون هو الدراهم لا مجرد العدد ، و بذراع المذروع لا ما يذرع به وبرطل الموزون به وكذا في غيرهما » (١)

وجاء في ( شرح الاشموني ) : « النصب في نحو ذنوب ماءً وحب عسلا أولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم أراد أن عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس وأما الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك وان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح لذلك » (٢) .

وجاء في ( الاصول ) لابن السراج : « وتقول ( عندي زق عسل سمناً ) تضيف الاول وتنصب الثاني تريد مقدار زق عسل سمناً ولا يجوز عندي ملءُ زق عسلا سمناً الا في بدل الغلط خاصة لانه لا يكون عندك ملءُ زق سمنا وملؤه عسلا »(٣)

وذلك انك اذا نصبت ( عسلا ) تعني ان عندك ملءُ الزق عسلا فكيف تقول سمناً ؟ أو تعني ان الزق مملوء بالعسل والسمن مخلوطين جاء في ( الهمع ) .« واذا كان المقدار مخلطاً من جنسين فقال الفراء لا يجوز عطف أحدهما على الاخر بل تقول ( عندي رطل سمناً عسلا ) اذا أردت ان عندك من السمن والعسل مقدار رطل لان الرطل ليس للسمن وحده ولا للعسل وحده وانما هو مجموعهما فجعل ( سمناً عسلا ) اسماً للمجموع على حد قولهم ( هذا حلو حامض) وذهب غيره الى العطف بالواو . . . وقال بعض المغاربة : الامران سائغان العطف وتركه » (٤) .

---

(١) الرضي ١/٢٣٥ – ٢٣٦

(٢) الاشموني ٢/١٩٧ وانظر حاشية الصبان ٢/١٩٧

(٣) الاصول ١/٣٩٠

(٤) الهمع ١/٢٥٠ – ٢٥١

فان اردت الآلة تعيّن الجر بالاضافة ولا يصح النصب فاذا أردت ان عندك القدح الذي هو للماء قلت ( عندي قدح ماء ) بالجر ولا يصح النصب . جاء في ( الهمع ) : « والمقادير اذا أريد بها الالات التي يقع بها التقدير لا يجوز إلااضافتها نحو عندي منوا سمنٍ وقفيز بر وذراع ثوب يريد الرطلين اللذين يوزن بهما السمن والمكيال الذي يكال به البر والالة التي يذرع بها الثوب واضافة هذا النوع على معنى اللام لا على معنى ( من ) (١) »

وقد تقول : هذا واضح في المقادير وشبهها فكيف يكون المعنى في نحو ( عندي خاتمٌ ذهباً ) و ( عندي خاتمُ ذهب ) و عندي نسيج حريراً ( ونسيجُ حريرٍ )؟

لقد ذهب الرضي الى ان المعنى فيهما سواء . جاء في ( شرح الرضي على الكافية) « ويدخل فيه — يعني التمييز — المضاف اليه في نحو خاتم فضة كما يدخل فيه اذا انتصب لأن معنى النصب والجر سواء » (٢)

والحق ان المعنى مختلف ايضاً من وجوه عدة وليس كما قال الرضي .

ومن هذه الأوجه ان النصب يكون ايضاحاً بعد الابهام وهو أوقع في النفس وايضاح ذلك انك تقول ( عندي خاتمٌ ذهبا ) بالنصب و ( عندي خاتم ذهبٍ ) بالاضافة فبالنصب يكون الكلام قد تم بكلمة ( خاتم ) المنونة ثم جئت بعدها بما يفسر الخاتم فكأنك أخبرت بخبرين الاول ( عندي خاتم ) حتى اذا انصرف الذهن عن الكلام وظن المخاطب انه تم قلت ( ذهبا ) بخلاف قولك ( عندي خاتم ذهبٍ ) فان الكلام جعلته سرداً واحداً فلم يتم الكلام بكلمة ( خاتم )بل ان السامع ينتظر بقية الكلام . فالتمييز في الاول منتصب بعد تمام الكلام وهذا يكون اذا أردت ابهام الامر على السامع أولا ثم ايضاحه فيما بعد اذا رأيت ان المقام يستدعي ذلك كأن يكون الخاتم من نوع ثمين أو من معدن نادر يستدعي الابهام أو هو عندشخص غير متوقع ان يكون عنده مثل هذا الخاتم او لغير ذلك من الملاحظ فتبهم الأمر عليه ثم توضحه له . وهذا المعنى غير موجود في الاضافة .

جاء في ( شرح الرضي ) : « ومثل ان الاصل في التمييز أن يكون موصوفاً بما انتصب عنه سواء كان عن مفرد أو عن نسبة وكان الاصل ( عندي خلٌ راقودٌ )

---

(١) الهمع ٢٥٠/١ وانظر الصبان ١٩٦/٢ ، حاشية الخضري ٢٢٤/١

(٢) الرضي ٢٣٤/١

و ( رجل مثله ) و ( سمن منوان ) وكذا كان الاصل في ( طاب زيد نفساً )لزيد نفس طابت.وانما خولف بها لغرض الابهام أولا ليكون أوقع في النفس لانه يتشوق النفس الى معرفة ما ابهم عليها . وأيضاً اذا فسرته بعد الابهام فقد ذكرته اجمالا وتفصيلا وتقديمه مما يخل بهذا المعنى . فلما كان تقديمه يتضمن ابطال الغرض من جعله تمييزاً لم يستقم » (١)

وجاء في ( حاشية الصبان ) : «وانما عدل عن هذا الاصل ليكون فيه اجمال ثم تفصيل فيكون اوقع في النفس لان الاتي بعد الطلب اعزّ من المنساق بلاطلب (٢)»

وقد يختلف المعنى بين النصب والجر من وجه آخر نحو ان تقول ( هذا مقص حديد ) و ( هذا مقص حديداً ) فقولك ( هذا مقص حديد ) بالاضافة يحتمل ان المقص من حديد ويحتمل انه مقص للحديد اي يقص الحديد كما تقول ( هذا منشار خشب ) اي ينشر الخشب مع انه من حديد بخلاف ما لو قلت ( هذا منشار خشباً ) فانه يعني انه من خشب . ونحوه ان تقول ( هذه مسامير حديد ومسامير حديداً ) فقولك مسامير حديد بالاضافة يحتمل انها من الحديد ويحتمل انها للحديد كما تقول ( هذه مسامير خشب ومسامير سمنت ) اي للخشب والسمنت

ونحوه ( عندي محفظة ذهب وذهبا ) فبالجر يحتمل ان عندك محفظة تحفظ بها الذهب ويحتمل انها من ذهب بخلاف قولك ( ذهبا ) فان معناه أنها من الذهب او عندك ملؤها ذهباً

وقد يأتي النصب لمعنى آخر فنقول ( عندي خاتمٌ ذهباً) بمعنى عندك من الذهب مقدار خاتم . وهذا المعنى لا يأتي في الجر

**معنى الاتباع :**

قد تقول ( هذا خاتمٌ ذهبٌ ) و ( قماشٌ صوفٌ )و( بابٌ ساجٌ ) بالاتباع فما الفرق بينه وبين ما ذكرنا من الجر والنصب ؟

الاشهر في مثل هذا أن لايراد به بيان الجنس وانما هو للتشبيه فقولك : ( خاتمٌ ذهبٌ ) معناه انه مثل الذهب وكذلك ( قماش صوف ) اي شبيه بالصوف وكذلك ( بابٌ ساجٌ ) لانه لايوصف بالجواهر وهذا رأي كثير من النحاة .

---

(١) الرضي ١/٢٤٢ – ٢٤٣

(٢) حاشية الصبان ٢/١٩٥ وانظر حاشية الخضري ١/٢٢٣ والطراز ٢/٧٨ – ٧٩

جاء في ( المقتضب ) : « وكان سيبويه يقول : جيدٌ أن تقول : ( هذا خاتملك حديداً ) و ( هذا سرجك خزاً ) ولا تقول على النعت ( هذا خاتمٌ حديدٌ ) الا مستكرها إلا أن تريد البدل وذلك لأن حديداً وفضة وما اشبه ذلك جواهر فلا يُنعت بها لأن النعت تحلية وانما يكون هذا نعتاً مستكرهاً اذا اردت التمثيل .

وتقول : هذا خاتمٌ مثل الحديد اي في لونه وصلابته . وهذا رجلٌ اسدٌ اي شديد فان اردت السبع بعينه لم تقل : مررت برجلٍ اسدٍ ابوه هذا خطأ (١)» .

وجاء في ( منثور الفوائد ) : « يقول ( مررت بدارٍ ساجٍ بابها ) ان اردت الساج بعينه لم يجز فيه الا الرفع وان اردت الصلابة جاز الجر » (٢)

وجاء في ( شرح الرضي على الكافية ) : « وقال سيبويه : يستكره نحو خاتم طين وصفة خز وخاتم حديد وباب ساج في الشعر أيضاً . قال السيرافي : اذا قلت : مررت بسرج خز صفته وبصحيفة طين خاتمها وبرجل فضة حلية سيفه وبدار ساج بابها وأردت حقيقة هذه الاشياء لم يجز فيها غير الرفع فيكون قولك بدابة أسدٌ أبوها وانت تريد بالاسد السبع بعينه لأن هذه جواهر فلا يجوز ان ينعت بها قال وان اردت المماثلة والحمل على المعنى جاز . هذا كلامه .

قلت : وما ذكره خلاف الظاهر لأن معنى فضة حلية سيفه انها فضة حقيقية وكذا في طين خاتمها لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة . . . وان اريد التشبيه كان معنى بسرج خزّ صفته اي بسرج لين صفته كالخز وليس بخز وكذا فضة حلية سيفه اي مشرقة وان لم تكن فضة » (٣)

والحق انهما لغتان فاللغة الشهيرة انك عند ما تقول ( عندي خاتمٌ ذهبٌ ) ونحوه بالاتباع لا تقصد بذلك بيان الجنس ، وعند آخرين انه قد يقصد به الجنس جاء في ( كتاب سيبويه ) :«( هذا باب ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة ) وذلك قولك هذا راقود خلا وعليه نحيٌ سمنا وان شئت قلت راقود خلٍ وراقود من خل . وانما فررت الى النصب في هذا الباب كما فررت الى الرفع في قولك بصحيفة طينٌ خاتمها لأن الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف اليه ما كان منه

(١) المقتضب ٢٧٢/٣ وانظر ابن يعيش ٤٩/٣
(٢) منثور الفوائد ١٥
(٣) الرضي ٣٣٥/١

فهكذا مجرى هذا وما اشبه .

ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال : هذا راقودٌ خلٌ وهذا صفةٌ خزٌ وهذا قبيح اجري على غير وجهه » (١)

بل ذكر يونس انه لم يسمع الوصف بالجوهر من ثقة . جاء في كتاب سيبويه « ( هذا باب ما يكون من الاسماء صفة مفرداً وليس بفاعل ولا صفة بالفاعل كالحسن واشباهه ) وذلك قولك مررت بحية ذراعٌ طولها ومررت بثوب سبعٌ طوله ومررت برجل مائةٌ ابله فهذه تكون صفات . . .

ولا تقول : مررت بذراع طوله وبعض العرب يجره كما يجر الخز حين يقول ( مررت برجل خزّ صفته ) ومنهم من يجره وهو قليل كما تقول ( مررت برجل اسد ابوه ) اذا كنت تريد ان تجعله شديداً ، . ومررت برجل مثل الاسد ابوه اذا كنتَ تشبهه فان قلت : مررت بدابة اسدٌ ابوها فهو رفع لأنك انما تخبر أن أباها هذا السبع فان قلت ( مررت برجلٍ اسدٌ ابوه ) على هذا المعنى رفعت الانك لا تجعل اباه خَلْقَه كخلقة الاسد ولا صورته . هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل. ومن قال : مررت برجلٍ اسدٍ ابوه قال : مررت برجلٍ مائةٍ ابله . وزعم يونس انه لم يسمعه من ثقة » ( ٢).

فتبيّن من هذا أن معنى النصب يختلف عن الاتباع فان النصب لا يراد به التشبيه بخلاف الاتباع فان الاشهر فيه ان لا يقصد به بيان الجنس بل التشبيه . وقد يقصد به بيان الجنس قليلا على الجمع بين اللغتين .

**الجر بمن :**

تقول ( عندي خاتم من ذهب ) و ( عندي خاتمٌ ذهبا ) و ( هذا خاتمك ذهبا) و ( هذا خاتمك من ذهب ) و ( ما اكرمه فارساً ) و (ما اكرمه من فارس ) فما الفرق بينهما ؟

الظاهر ان ( من ) يؤتى بها للنص على التمييز اما النصب فقد يحتمل التمييز وغيره احياناً وذلك نحو قولك ( ما احسنه خطيباً ) و ( ما أحسنه من خطيب ) فقولك (خطيباً ) يحتمل التمييز والحال اما من فقد نصت على التمييز ونقول ( كفى به شاعراً ) فهذا يحتمل التمييز والحال فاذا قلت ( من شاعر ) تعنى انه التمييز .

---

(١) سيبويه ١/٢٧٤

(٢) سيبويه ١/٢٣٠ - ٢٣١

ومعنى الحال الدلالة على الهيئة بخلاف التمييز ، تقول ( ما اشجعه فارساً وما اجبنه راجلاً ) اي هو شجاع في هذه الحال جبان في حال أخرى . فاذا قلت ( ما اشجعه من فارس ) كان المعنى انه فارس شجاع .

وتقول ( عندي خاتم ذهباً ) فهذا يحتمل ان عندك خاتماً من الذهب ويحتمل ان عندك ذهباً مقدار خاتم فاذا قلت ( من ذهب ) تعنى جنس الخاتم .

وتقول ( هذا خاتمك ذهباً ) فهو يحتمل ان جنسه من ذهب ويحتمل ان خاتمك الان هو في حال ذهب اي غير مصوغ كما تقول ( هذا حطبك رماداً ) و ( هذا خاتمك قرطاً ) اي اصبح قرطاً . فان قلت ( هذا خاتمك من ذهب ) تعني انك تريد الجنس .

جاء في ( الاصول ) : « فأما قولهم : حسبك بزيد رجلا و اكرم به فارساً وما اشبه ذلك ، ثم تقول : حسبك به من رجل واكرم به من فارس ولله دره من شاعر وانت لا تقول : عشرون من درهم ولا هو أفره منك من عبد ، فالفصل بينهما ان الاول كان يلتبس فيه التمييز بالحال فأدخلت ( من ) لتخلصه للتمييز ألا ترى انك لو قلت : اكرم به فارساً وحسبك به خطيباً لجاز أن تعني في هذه الحال وكذلك اذا قلت : كم ضربت رجلا وكم ضربت من رجل جاز ذلك لان ( كم قد يتراخى عنها مميزها . فان قلت : كم ضربت رجلا ؟ لم يدر السامع أردت : كم مرة ضربت رجلا واحداً أم كم ضربت من رجل. فدخول (من) قد أزال الشك(١)»

وجاء في كتاب سيبويه : « ( هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعدالمقادير) وذلك قولك : ويحه رجلا ولله دره رجلا وحسبك به رجلا وما اشبه ذلك . وان شئت قلت : ويحه من رجل وحسبك به من رجل ولله دره من رجل فتدخل ( من ) هنا كدخولها في ( كم ) توكيداً وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الاول (٢)» . ولعله يقصد بقوله انها دخلت توكيداً انها دخلت لقصد النص على التمييز وتوكيده

فان عرّفت المجرور بمن احتمل معنى آخر وهو ان تكون ( أل ) للعهد فقولك(هذا خاتم من الذهب)يحتمل ان يكون المعنى ان جنس الخاتم من الذهب ويحتمل ان يكون الخاتم من الذهب المعهود بينكما اي ان هناك ذهباً معهوداً فتقول له : هذا الخاتم من ذلك الذهب .

---

(١) الاصول ١/٢٧٣ – ٢٧٤ وانظر ابن يعيش ٢/٧٣

(٢) سيبويه ١/٢٩٩ – المقتضب ٣/٣٥

وعلى هذا فقولك : ( عندي منشار حديداً ) يعنى ان جنسه من الحديد ويحتمل ان يكون عندك حديد بمقدار منشار . فان قلت : هذا منشارك حديداً احتمل ان يكون المنشار في حال حديد أي المنشار الآن في حال حديد وليس في هيئة منشار.

وقولك ( عندي منشار حديد ) يحتمل ان يكون المعنى انه لنشر الحديد لا لنشر الخشب مثلا كما يحتمل ان يكون جنسه من الحديد .

وقولك ( عندي منشارٌ حديدٌ ) يحتمل ان يكون انه منشار قوي كالحديد أو يشبه الحديد وهو الراجح او من حديد على اللغة الاخرى .

وقولك ( عندي منشار من حديد ) يتعين فيه ان يكون جنسه من الحديد .

وقولك ( عندي منشار من الحديد ) يحتمل ان يكون جنسه من الحديد ويحتمل ان يكون عنده منشار من الحديد المعروف عند المخاطب اي ان هناك حديداً معيناً وهذا منشار منه .

**التمييز المحول**

كثيراً ما يكون تمييز النسبة محولا عن فاعل او عن مفعول وقيل عن غيرهما وذلك نحو ( غزر أخوك علماً ) والاصل ( غزر علم اخيك ) فحول الفاعل الى تمييز ونحو ( اشعلت البيت ناراً ) والاصل ( اشعلت نار البيت ) فحول المفعول الى تمييز .

وقد تقول : ما الغرض من هذا التحويل ؟ وهل هناك اختلاف في المعنى بين قولنا ( حسن محمدٌ خلقاً ) و ( حسن خلق محمد ) مثلا ؟

والجواب انه لا يعدل من تعبير الى تعبير الا يصحبه عدول من معنى الى معنى ، كما ذكرنا وانه يعدل من الفاعل او المفعول الى التمييز لقصد الاتساع والشمول والمبالغة وذلك نحو قولك ( فاحت الحديقة عطراً ) ونحو قوله تعالى ( واشتعل الرأس شيباً ) والاصل فاح عطر الحديقة غير ان بينهما فرقاً في المعنى فقولك ( فاح عطر الحديقة ) معناه ان عطراً في الحديقة فاح ، واما قولك ( فاحت الحديقة عطراً ) فمعناه ان الحديقة امتلأت عطراً ونحوه قوله تعالى ( واشتعل الرأس شيباً ) قالوا اصله ( اشتعل شيب الرأس ) الا ان هناك فرقاً بينهما في المعنى فمعنى قولك ( اشتعل شيب الرأس ) ان هناك شيباً في الرأس متفرقا ظهر ، واما قوله تعالى ( اشتعل الرأس شيباً ) فمعناه ان الرأس قد امتلأ بالشيب ومثله ( اضطرمت نار البيت )

( واضطرم البيت ناراً ) جاء في( دلائل الاعجاز) ( . : « ووزان هذا أنك تقول ( اشتعل البيت ناراً ) فيكون المعنى ان النار قد وقعت فيه وقوع الشمول وانها قد استولت عليه واخذت في طرفيه ووسطه . وتقول : ( اشتعلت النار في البيت ) فلا يغير ذلك بل لا يقتضي اكثر من وقوعها فيه واصابتها جانبا منه . فأما الشمول وان تكون قد استولت على البيت وابتزته فلا يعقل من اللفظ البتة .

ونظير هذا في التنزيل قوله عز وجل ( وفجرنا الارض عيونا ) التفجير للعيون في المعنى واوقع على الارض في اللفظ كما اسند هناك الاشتعال الى الرأس . وقد حصل بذلك من معنى الشمول هنا مثل الذي حصل هناك . وذلك انه قد افاد ان الارض قد كانت صارت عيونا كلها وان الماء قد كان يفور من كل مكان منها ولو اجرى اللفظ على ظاهره لم يفد ذلك ولم يدل عليه ولكان المفهوم منه ان الماء قد كان فار من عيون متفرقة في الارض وينبجس من اماكن منها » (١) .

ومثله نحو ( طاب محمد نفسا ) و ( حسن اخوك خلقاً ) وهو قريب من المعنى الأول في افادة الشمول . فهناك فرق بين قولك ( طابت نفس محمد ) و ( طاب محمد نفساً ) ففي الاول اسندت الطيب الى النفس مباشرة ، وفي الثاني اسندته الى محمد كله ثم خصصت النفس بالذكر فقد مدحته مرتين ، مدحته كله بقولك ( طاب محمد ) ويدخل في ذلك نفسه ، ثم خصصت النفس بالذكر فكنت مدحته مرتين جاء في ( شرح ابن يعيش ) في نحو طاب زيد نفساً وتصبب عرقاً وتفقأ شحماً انه « لا يوصف زيد بالطيب والتصبب والتفقؤ فعلم بذلك ان المراد المجاز وذلك انه في الحقيقة لشيء من سببه وانما اسند اليه مبالغة وتأكيدا . ومعنى المبالغة ان الفعل كان مسنداً إلى جزء منه فصار مسنداً الى الجميع وهو أبلغ في المعنى . والتأكيد انهلما كان يفهم منه الاسناد الى ما هو منتصب بهثم اسندفياللفظ الى زيد تمكن المعنى ثم لما احتمل اشياء كثيرة وهو أن تطيب نفسه بأن تنبسط ولا تنقبض وان يطيب لسانه بأن يعذب كلامه وان يطيب قلبه بأن يصفو انجلاؤه تبين المراد من ذلك بالنكرة التي هي فاعل في المعنى فقيلطاب زيد نفساً.وكذاالباقي»(٢)

وجاء في ( الاشموني ) في التمييز المحول عن فاعل انه « قد حول الاسناد عنه

---

(١) دلائل الاعجاز ٨٠ وانظر الكشاف ١٨٣/٣ قوله تعالى ( وفجرنا الارض عيونا )

(٢) ابن يعيش ٧٥/٢

الى غيره بقصد المبالغة »(١) .

وجاء في ( حاشية الصبان ) تعليقاً على كلام الاشموني : « قوله لقصد المبالغة اي في اسناد الطيب لزيد ، فانه يفيد قبل التخصيص بالتمييز انه طاب من جميع الوجوه فالمبالغة حيث اول الكلام » ( ٢).

ثم ان هذا فيه تفصيل بعد الاجمال ومعنى ذلك انك اسندت الطيب الى زيد جملة ثم فصلت فيما بعد جهة الطيب والنفس تتشوق الى الايضاح بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال (٣) .

فاضل صالح السامرائي

---

(١) الاشموني ٢/٢٠٠ – ٢٠١

(٢) حاشية الصبان ٢/٢٠١

(٣) انظر حاشية الصبان ٢/١٩٥ وانظر حاشية الخضري ١/٢٢٣